المستطرف في كل فن مستظرف

الأوزاعي شكت النواويس إلى ا تعالى ما تجد من نتن ريح الكفار فأوحى ا إليها بطون علماء السوء انتن مما انتم فيه وقال علي Bه من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض ولصالح اللخمي شعر .

(تعلم إذا ما كنت لست بعالم ... فما العلم إلا عند أهل التعلم) .

(تعلم فإن العلم أزين للفتى ... من الحلة الحسناء عند التكلم) .

ودخل عبد ا بن مسلم الهذلي على المهدي في القراءة فأخذ عشرة آلاف درهم ثم دخل في الرماة فأخذ عشرة آلاف درهم ثم دخل في المغنين فأخذ كذلك ثم دخل في القصاص فأخذ كذلك فقال المهدي لم أر كاليوم أجمع لما يجمع ا في أحد منك ومل جماعة من الحكماء مجالسة رجل فتواروا عنه في بيت فرقي السطح وجعل يستمع من كوة حتى وقع عليه الثلج فصبر فشكر ا ذلك فجعله إمام الحكماء لا يختلفون في شيء إلا صدروا عن رأيه وشكا رجل إلى وكيع بن الجراح سوء الحفظ فقال له استعن على الحفظ بترك المعاصي فأنشا يقول .

(شكوت إلى وكيع سوء حفظي ... فأرشدني إلى ترك المعاصي) .

(وذلك أن حفظ العلم فضل ... وفضل ا لا يؤتى لعاصي) .

ووجد في بعض الآثار عن بعضهم أنه قال إذا أردت أن تكون أحفظ الناس فقل عند رفع الكتاب أو المصحف أو ابتداء القراءة في كل شيء أردت بسم ا وسبحان ا ولا إله إلا ا وا أكبر ولا حول ولا قوة إلا با العلي العظيم عدد كل حرف كتب ويكتب أبد الآبدين ودهر الداهرين وصلى ا على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

قيل وإذا أردت أن لا تنسى حرفا فقل قبل القراءة اللهم افتح علينا حكمتك وانشر علينا رحمتك ياذا الجلال والإكرام وإذا أردت أن ترزق الحفظ فقل خلف كل صلاة مكتوبة آمنت با الواحد الأحد الحق لا شريك له وكفرت بما سواه